التخطيط السياحي في الجزائر بين الواقع والآفاق (أقطاب التوسع السياحي في مدينة جيجل أنموذجا)

أ.بوسكرة عمر
جامعة سطيف

مقدمة:

تعد السياحة ظاهرة من الظواهر الانسانية التي نشأة منذ زمن طويل ، فهي قديمة قدم حياة البشرية وعريقة عراقة التاريخ، والانسان عبر أزمنة طويلة في حالة ديناميكية بين السفر والتنقل طلبا للأمن الاستقرار وسعيا لضمان رزقه، لتتجول ظاهرة إنتقال الانسان لتحقيق رغباته واحتياجاته ومختلف شؤون حياته اليومية إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والتثقيف والاستجمام.

تعتبر السياحة، و ما يرتبط بها من أنشطة ترفيهية و ترويحية أحد أهم القطاعات المؤثرة في التنمية الاقتصادية للدول بصفة عامة و المنطقة بشكل خاص، وتعتبر السياحة في الوقت الحاضر من أهم مصادر الدخل الوطني، ومجالا خصبا و متجددا للاستثمار ، وقد أولت الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة اهتماما بالغا بتنمية الجانب السياحي، وعملت على تطوير مقوماته ، ووضعت العديد من الخطط للنهوض بها، ومن أهم المناطق السياحية الدولة الجزائرية جيجل التي

تشتهر بالعديد من المقومات السياحية فهي تضم الشواطئ البحرية، و العديد من المشاريع الترفيهية و المراكز التجارية و الأنشطة الترفيهية و الترويحية. وتعد دراسة المراكز الترفيهية جانبا مهما له تأثيره على السياحة في ولاية جيجل، وتعني هذه الدراسة بتناول دراسة التوزيع الجغرافي للمراكز الترفيهية و مقوماتها ودورها، ومحاولة الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه التوزيع.

أهمية الدراسة:

لقد حظيت السياحة في الآونة الأخيرة بإهتمام كبير من قبل الدولة الجزائرية، حيث عملت على تطوير هذا القطاع الحساس وتنميته ودعم مختلف مجالاته الاستثمارية، إذ عملت على وضع المخططات اللازمة والممكنة للنهوض بهذا القطاع.إذ أصبح هذا الأخير يعلب دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة الجزائرية .

ويعد موضوع التوسع السياحي وإستغلال جل المقومات التي تمتلكها الدولة الجزائرية بصفة عامة وولاية جيجل بصفة خاصة جزءا مهما له تأثيره الواضح على القطاع السياحي.

أهداف الدراسة :تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على أهم إستراتيجيات التخطيط السياحي في ولاية جيجل والتي يمكن أن تساهم في عملية التنمية السياحية في هذه المنطقة.

التعرف على أهم مشاريع التوسع السياحي في المنطقة وآفاقها المستقبيلة.

الكشف على أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه هذا التوسع السياحي في المنطقة .

تساؤلات الدراسة:

ماهي استراتيجية الدولة الجزائرية في مجال التخطيط السياحي لولاية جيجل؟

ما هي أقطاب التوسع السياحي وأسس إختيارها في ولاية جيجل؟

ماهي العراقيل التي واجهت تنفيذ هذه الخطط والمشاريع السياحية في المنطقة؟

منهج الدراسة:

تنتهج هذه الدراسة من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافها، المنهج الوصفي في وصف وتحليل ظاهرة السياحة والترويح في المجتمعات الحضرية ووصف واقع وآفاق التوسع السياحي في مدينة جيجل من أجل الوصول إلى النتائج المتوخاة لهذه الدراسة،استراتيجيات التخطيط السياحي في مدينة جيجل.

تعد السياحة و ما يرتبط بها من أنشطة ترفيهية و ترويحية أحد أهم القطاعات المؤثرة في التنمية الاقتصادية للدول بصفة عامة و المنطقة بشكل خاص، وتعتبر السياحة في الوقت الحاضر من أهم

مصادر الدخل الوطني، ومجالا خصبا و متجددا للاستثمار، وقد أولت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة اهتماما بالغا بتنمية الجانب السياحي، وعملت على تطوير مقوماته، ووضعت العديد من الخطط للنهوض بها، ومن أهم المناطق السياحية في المملكة محافظة جدة التي تشتهر بالعديد من المقومات السياحية فهي تضم الشواطئ البحرية، و العديد من المشاريع الترفيهية و المراكز التجارية و الأنشطة الترفيهية و الترويحية. وتعد دراسة المراكز الترفيهية جانبا مهما له تأثيره على السياحة في محافظة جدة، وتعني هذه الدراسة بتناول دراسة التوزيع الجغرافي للمراكز الترفيهية و مقوماتها ودورها، ومحاولة الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه التوزيع.

أولا: التخطيط الموقعي

كانت البداية الأولى في عملية تخطيط المواقع السياحية بسيطة، و تتركز على موقع أو عدة مواقع، و أطلق على هذا النوع من التخطيط بالتخطيط الموقعي، وظهر في هذا النوع من التخطيط العديد من العيوب و النواقص فقد كان يهتم بموقع معين دون إعطاء هذا الموقع البعد الشمولي الأوسع، بعلاقاته و ارتباطاته مع المواقع الأخرى، فقد كان هذا النوع من التخطيط محليا، يشمل موقع واحد أو عدة مواقع، يتم التعامل معها كما لو أنها منفصلة عن بقية المواقع و المناطق الأخرى.

و التخطيط الذي كانت تقوم به الجهات المسؤولة في الماضي كان يتم هذا الإطار، فإدارة كل موقع سياحي كانت ترسم و تخطط للموقع السياحي، بغض النظر عن العلاقات التي كانت تربط هذا الموقع مع بقية المواقع الأخرى، وأطلق على هذا النوع من بالتخطيط المحلي أو الموقعي (Local Planning)، فالأنشطة السياحية يتم النظر إليها وفق اعتبارات محلية بعيدا عن علاقتها و ترابطاتها بالأنشطة السياحية في المواقع الأخرى، وقد أدت جوانب الصعف الناجمة عن تبني هذا النوع من التخطيط إلى بروز توجهات أكثر تطورا لمعالجة نواحي الضعف على المستوى الموقعي.

ثانيا: العوامل المؤثرة في تخطيط المواقع السياحية في مدينة جيجل

1. البيئة إذ تشكل ركنا أساسيا عند إعداد الخطط المتعلقة بتطوير المواقع السياحية، لأنها تحدد بملامحها الطبيعية أنماط السياحة الأجدر بعملية التخطيط لها و تنميتها، و يجب التنويه أيضا إلى ضرورة اهتمام المخطط بالحفاظ على الملامح الطبيعية و حمايتها.

2. أوجه النشاط الاقتصادي بالموقع السياحي، و التي يمكن أن تسهم في إنماء صناعة السياحة

3. التمويل: يحتاج التخطيط للمواقع السياحية إلى نفقات كبيرة، لذلك في الكثير من الأحيان يتم الاعتماد على المساعدات الخارجية، أو الديون التي تتلقاها الدول النامية من البنك الدولي و الدول المتقدمة.

4. المستفيدون من أنشطة السياحة، سواء من السياح الأجناب، أو من السكان المحليين، لذلك يجب وضعهم في الاعتبار عند التخطيط للموقع السياحي.

إن التوسع في الأنشطة السياحية داخل المواقع السياحية في مدينة جيجل، واستغلال المقومات السياحية يفرض اتجاه جديد في البحث، يهدف إلى فهم طبيعة هذه المواقع من زاويتين:

أ. التعرف على الموارد السياحية و الأرضية و الإمكانيات المتوفرة للتطوير (رصد الإمكانيات البيئية)

ب. فهم الأخطار البيئية و تأثيرها الجيومورفولوجي على المواقع السياحية و السياح.(تحديد العراقيل و العمل على الحد منها).

يعد فهم طبيعة المواقع السياحية وفق هذين المنظورين، أحد الأبعاد التي ترشد القائمين على التخطيط السياحي عند اختيار البدائل لخطط التنمية السياحية، و تحديد مواضع الإنشاءات السياحية كالفنادق و الطرق و الأماكن الواعدة بإمكانيات التطوير، وقد أصبحت المسوحات

الجيومرفولوجية و الطبوغرافية في المواقع السياحية، إحدى الخطوات الهامة التي تسبق عملية التخطيط السياحي.

يهمل المخططون في كثير من الأحيان أهمية البيانات المتعلقة بالجانب الطبيعي كمدخلات أساسية في عملية تخطيط الموقع السياحي، فقبل عملية تطوير الموقع السياحي فإنه من الضروري العمل على معرفة الوحدات الأرضية و خصائصها، و كذلك معرفة العمليات الجيومرفولوجية كالتعرية المائية و استقراريه السطوح المنحدرة و الأخطار البيئية عليها، و التي تؤثر على المنشآت السياحية، من هنا تكمن أهمية تعزيز مبدأ إدارة الموقع السياحي، و معرفة الموارد السياحية، و مواقعها و الأخطار الممكن أن تتعرض إليها مستقبلا. لذا يجب العمل على:

أ. تحديد المواضع المناسبة و غير المناسبة للأنشطة السياحة داخل المواقع السياحية، إضافة إلى تحليل خصائص البيئة داخل الموقع السياحي، مما يساعد على استغلال موارد البيئة بجدوى اقتصادية عالية.

ب. تحديد الموقع السياحي بشكل يحافظ على الموارد الأرضية و السياحية و يمنع تدميرها.

ج. معرفة و تقييم الموارد اللازمة للتطوير المستقبلي

د. التنبؤ المستقبلي باستجابة المواضع المقام عليها المنشآت السياحية بأية أخطار طبيعية من الممكن أن تؤثر عليها.

ح. تقييم الآثار و الأخطار الجيومرفولوجية داخل المواقع السياحية.

يجب أن تخضع عملية تخطيط المواقع السياحية إلى الربط بين الطلب السياحي الحالي و المتوقع في المستقبل، بما يجب أن يتوفر في الموقع السياحي من عرض سياحي مستقبلا، لذلك يجب أن يسبق التفكير في وضع خطط لتطوير المواقع السياحية ما يأتي:

أ. معرفة المقومات السياحية المتوفرة في الموقع السياحي.

ب. التعرف على الأسواق المصدرة للسياح، و اتجاهاتهم و جنسيات السياح، الذين يتوافدون إلى الموقع السياحي.

ج. التعرف على مطالب السياح.

بعد ذلك تأتي عملية التخطيط للموقع السياحي آخذة المعايير السابقة بعين الاعتبار، فقد تتم عملية التخطيط بناء على معيار معين من المعايير السابقة، أو قد يتم الدمج بين أكثر من معيار، و يترتب على كل الدراسات السابقة تحديد نوع الاستغلال الأمثل، الذي يمكن إدخاله في الموقع السياحي محل التخطيط، و هل يستلزم الأمر بناء فنادق و ما طابعها، و من أي مستوى؟ و هل تتعدد مستوياتها أم تكتفي بمستوى واحد؟ وما الطاقة الفندقية المطلوبة؟ وهل يقام بها مخيمات؟ أو حدائق أو اواد رياضية؟ و هل يستلزم الأمر وجود ملاعب مثلا، وهل ينشأ بها مرسى للبواخر الصغيرة و اليخوت إذا كانت مطلة على البحر؟

أو هل يستعان بالطائرات الصغيرة للوصول إليها تيسيرا على السياح إذا كانت بعيدة؟ و يدخل في هذه الدراسات أيضا اقتصاديات المشروعات، التي يتقرر إنشاؤها و تحديد دور كل من القطاعين العام و الخاص فيها.

ثالثا :المراحل التخطيطية للمواقع السياحية في مدينة جيجل:

1. مرحلة التخطيط العام Macro Phase ، تتضمن هذه المرحلة من التخطيط النظر لكافة المواقع السياحية في جيجل نظرة عامة، من خلال العمل على تحديد الناتج القومي المتأتي من السياحة و القيمة المضافة للسياحة و الموارد الطبيعية و الامكانات السياحية، وهنا لا يتم العمل على إقليم أو موقع سياحي و إنما يتم النظر بشكل عام و شمولي لكافة المواقع السياحية في مدينة جيجل.

2.مرحلة التخطيط الانتقالي Transitional، يتم في هذه المرحلة العمل على تقسيم الدولة إلى أقطاب سياحية، وهنا تم الاعتماد على التقسيم الذي اعتمدته الدولة الجزائرية في تقسيم مناطق التوسيع السياحي ذات أولوية و أخرى ثانوية.

3. مرحلة التخطيط التفصيلي Micro phase، وهذه المرحلة عبارة عن إجراء دراسة تفصيلية على المستوى السياحي الواحد داخل القطب السياحي.

السؤال المطروح لمن يكون التخطيط السياحي؟

أ. هل يوجد للمواطن الجزائري، بمعنى أنه موجه للسياحة الداخلية؟

ب. هل يوجه للسائح الأجنبي، السياحة الخارجية؟

ج. هل يكون التخطيط السياحي موجها للنوعين من النشاط السياحي، أي السياحة الداخلية و السياحة الخارجية؟

إن الاجابة عن الأسئلة السابقة تساعدنا في عملية تخطيط و تطوير المواقع السياحية في مدينة جيجل عند إعداد خطة تطوير الموقع السياحي يجب الأخذ بعين الاعتبار السؤال الآتي:

من هم مستخدمو و مستهلكو الخدمات السياحية، هل السائح المحلي أم السائح الأجنبي، لأن تحديد نوع السائح المستخدم لهذه الخدمات يساعدنا في عملية الاعداد و التجهيز الجيد للمرافق السياحية فمتطلبات السائح الجزائري تختلف عن متطلبات السائح الأجنبي، بل أن هذه الخدمات و التسهيلات تختلف عادة باختلاف نوعية السائح الأجنبي و جنسيته، و هنا نشير إلى قضية هامة، وهي تحديد نوعية السائح الأجنبي وجنسيته، وهنا نشير إلى قضية هامة، وهي تحديد نوعية السائح المحتمل، و هل هو من ذوي الدخل المحدود أم من ذوي الدخل المتوسط أم من ذوي الدخل المرتفع؟.

إن تخطيط المواقع السياحية في مدينة جيجل يجب أن يتم بشكل يسمح بإشباع رغبات السائح المحلي و السائح الأجنبي بشكل متكامل و غير متعارض، أما بالنسبة لنوعية السائح، فيجب أن تتوجه سياستنا السياحية، الى جذب من ذوي الدخل المتوسط و المرتفع، و التركيز على ذوي الدخل المتوسط لأنها الشريحة الأكبر من سكان العالم، و يتم هذا خلال استراتيجيات تسويقية موجهة من خلال منظمي الرحلات و شركات السياحة.

يجب العمل على إعادة تخطيط المنتج السياحي الجزائري لكي يمكن معه الاستفادة من جميع أنواع السياحة من سياحة مؤتمرات و السياحة العلاجية و الدينية و السفاري و السياحة الرياضية وغيرها، وتوزيع هذه الأنواع من السياحة على مختلف الأقطاب السياحية في الجزائر، وعلى فترات متباينة خلال العام لضمان ديمومة الحركة السياحية وعدم اقتصارها على مواقع بعينها و استمراريتها على مدار العام بقدر الامكان.

رابعا: التكامل بين الإقليم التخطيطي و القطب السياحي:أن الوصول إلى التكامل بين الإقليم التخطيطي و القطب السياحي غاية لتحقيق مطالب التنمية السياحية الشاملة، لما لذلك من أهمية في وضع الاستراتيجيات التنموية للدولة، و يعتبر تحديد مفهوم عام للإقليم ذي

أهمية كبرى عند البدء في وضع الخطط السياحية لأية دولة، لما لذلك من فائدة في تحديد المقومات السياحية البشرية و الطبيعية الموجودة بها، و بالتالي تحديد المتطلبات الأساسية لتنفيذ التنمية السياحية المنشودة، و يرى الروبي (1987) أن القطب السياحي عبارة عن منطقة أ, أرض تحتوي على عناصر جذب أساسية لإغراء السياح بالقدوم و المكوث به لفترة زمنية معينة لمزاولة نشاطات سياحية متنوعة سواء كان الغرض من الرحلة البقاء بالمنطقة أو المرور منها إلى منطقة أخرى لبعض الوقت، لذلك تتضح أهمية الربط بين الموارد السياحية و مدة البقاء حسب الغرض من الرحلة و اتجاهات السياح.

يحتل القطب السياحي أهمية كبرى عندما تكون جميع المواقع السياحية في مدينة جيجل و القطب السياحي لا يعني بالضرورة جغرافية المنطقة التي يغطيها القطب السياحي، وإنما يقصد القطب السياحي تكامل التسهيلات و الإمكانيات السياحية داخل المواقع السياحية، التي تشكل بمجموعها قطبا سياحيا معين.

خامسا: خصائص القطب السياحي

ضرورة تطوير المواقع السياحية:

1. تحقيق الموازنة بين القطاع السياحي و بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى:تخضع عملية تطوير الموقع السياحي لمنظومة تتسم بالموازنة

بين القطاع السياحي من ناحية، وبقية القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية من ناحية أخرى، بهدف تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية داخل الموقع السياحي، وربطها في سياقها التنموي الإقليمي و الوطن من أجل تعظيم فوائد و مكتسبات عملية التطوير السياحي، وتقليل السلبيات المصاحبة لها. ويجب أن تكون عملية تطوير أي موقع سياحي مستدامة Sustainable Development و ليست عملية عشوائية وقتية.

2. الموازنة بين الطلب الحالي و المستقبلي:

عند البدء بعملية تطوير المواقع السياحية، يجب أن يكون هناك موازنة بين الكلب السياحي الحالي و المتوقع مستقبلا، و بين ما يتوفر في المواقع السياحية من عرض سياحي، لذلك يجب العمل على إجراء مسح شامل لكافة المقومات السياحية المتوفرة في جيجل، و التعرف عللا الأسواق المصدرة للسياح و اتجاهاتهم و جنسياتهم و مطالبهم، في ضوء ذلك يتم تحديد المواقع التي يراد تطويرها سياحيا، كإنشاء المصايف و القرى السياحية

3. القبول بالتغيير:

احتواء الموقع السياحي على مقومات سياحية متنوعة تمهيدا لتطوير، لا تكتفي فقبول المجتمع المحلي بعملية التطوير السياحي شرطا أساسيا

لنجاح السياحة و تحقيق أهدافها، وهذا يعد من المتطلبات الأساسية لتطوير المواقع السياحية و النهوض بها، فالسائح لا يريد فقط مشاهدة البيئة المادية، و المتمثلة بكافة المقومات السياحية داخل أي موقع سياحي، وإنما يريد أيضا التعامل مع الجوانب الأخرى غير الملموسة، و التي تتمثل بنظرة أبناء المجتمع المحلي للسائح و كيفية تعاملهم معه.

يشير عبدالله (2004) أن (Mailman، 1988) يذكر أن البيئة المادية في أي موقع سياحي تشمل الشواهد و المباني و المناظر الطبيعية و تلك التي من صنع الإنسان، أما(Thompson،1982) يرى أن البيئة المادية تشمل زيادة على ما ذكر سكان المجتمع المحلي، من هنا يجب العمل على توسيع مدارك أبناء المجتمع لأهمية السياحة في تعزيز رفاهيتهم.

عند التفكير في تطوير المواقع السياحية يجب توزيع الفوائد و التكاليف بشكل منصف بين مروجي السياحة و السكان المحليين، و يجب توفير المعلومات الجيدة والأبحاث و التواصل حول طبيعة التطوير السياحي وأثر ذلك على البيئة البشرية و الثقافية و ذلك قبل القيام بعملية التطوير و خلالها لاسيما بالنسبة إلى السكان المحليين، كي يتمكنوا من المشاركة و التأثير، إلى أقصى حد في الاتجاه الذي تتخذه التنمية و آثارها على المصلحة الفردية و العامة، ويجب تشجيع السكان المحليين على لعب

دور القيادة في التخطيط و التطوير بمساعدة المصالح الحكومية ة التجارية و المالية و مصالح أخرى و يجب أن يطالبوا بلعب هذا الدور.

4. التمويل:

تتطلب عملية التطوير السياحي استثمارات ضخمة لإقامة الأساس السياحي، و المواقع السياحية في جيجل تعاني نقص في مصادر التمويل، مما يمثل محددا سلبيا لعملية التطوير السياحي، لذلك لجأت الحكومات المتعاقبة إلى تقديم حوافز للمشروعات السياحية بهدف تهيئة المناخ للاستثمارات الخاصة لتدعيم عملية التطوير السياحي، وتجدر الإشارة إلى نوعين من الاستثمارات يجب تحقيق التوازن بينهما لصالح عملية التطوير و هما:

استثمارات القطاع العام و الخاص، و الاستثمارات المحلية و الأجنبية، ويجب على كل نوع إيجاد درجة من التنسيق التكاملي بين قطبيه حتى يمكن أن تتحقق عملية التطوير السياحي بالشكل المطلوب.

يعد استثمار رأس المال و الخبرات و القوى العاملة المحلية أمرا مهما في عملية تطوير أي موقع سياحي، فتوفر هذه العناصر محليا يعد عنصر مهم من عناصر ضمان الدعم و المؤازرة لأي عملية تطوير سياحي، إضافة إلى دمج المجتمع المحلي في عملية التطوير و اعتبارهم جزءا من هذا التطوير، أما عندما لا تتوفر الخبرات و لا رأس المال المحلي

خاصة في المواقع السياحية التي توجد في المناطق الريفية عندها يستعان برأس المال و الخبرات الخارجية، و هذه الاستعانة يفترض أن تكون في المراحل الأولى لعملية التطوير السياحي، ولكن في المراحل اللاحقة، ينبغي عدم التفريط بالكوادر المحلية، ورأس المال المحلي.

مناطق التوسع السياحي في ولاية جيجل:

السياحة ليس بحاجة إلى إبراز ، فهي تمتاز بمناظر فريدة من نوعها ، بحرية و جبلية تؤهلها بأن تكون منطقة جذابة للسواحل على المستوى المحلي و ترقى إلى المستوى العالمي، و عليه فبالإضافة إلى الاستثمار في سياحة الاستجمام داخل مناطق التوسع السياحي التسعة عشر : إقامة الفنادق الفاخرة ، الفيلات السياحية ، المطاعم ...إلخ) ، إلا أنه يمكن ترقية عدة أنواع و أشكال أخرى للسياحة والتي نذكر منها السياحة التعلمية، السياحة الصحية – السياحة التجوالية – سياحة الصيد – السياحة الثقافية – سياحة الأعمال الفلاحية، الغابات و الصيد البحري...الخ.

ولقد تم تحديد مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية لولاية جيجل وفق المرسوم التنفيذي رقم 88-232 المؤرخ في 05-11-1988 حيث تم تحديد 19 منطقة للتوسع السياحي. بالإضافة إلى قانون رقم 03-01 المؤرخ في 17-02-2003 والذي يحدد شروط التنمية المستدامة

للأنشطة السياحة وكذا تدابير وأدوات تنفيذها.وقانون رقم 03-02 المؤرخ في 17-02-2003 الذي يحدد القواعد العامة الاستعمال واستغلال السائحين للشواطئ والذي يهدف إلى إحداث محيط ملائم ومحفز وذلك من أجل:

ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في السياحة.

إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الايواء والاستقبال.

تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية.

تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية.

المساهمة في حماية البيئة وتحسين اطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية و التاريخية ، بالإضافة إلى تحسين الخدمات السياحية.

ترقية الشغل في الميدان السياحي والتطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية بغية تثمين التراث السياحي الوطني.

فجيجل المميز فيها كونها تمتلك شريط ساحلي به مناطق مصنفة عالميا مثل: الكهوف العجيبة ومحمية تازة، بالإضافة إلى الموقع الجميل الذي أكسبها طبيعة ساحرة وتنوعا جغرافيا رائعا والذي ميزها بأهم عناصر

الجذب السياحي التي تؤهلها لأن تكون مقصدا سياحيا فريدا من نوعه على المستوى العالمي .

فالسياحة في ولاية جيجل تقتصر على السياحة الشاطئية، لذا المراد من هذا التوسع السياحي هو استغلال قدر الامكان كل المقومات والإمكانيات السياحية لإثراء الولاية بمختلف أنواع السياحة. وهذا ما أشارت إليه الوزارة الوصية إلى تنمية الأنشطة السياحة على المبادئ والكيفيات المحددة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، قصد تحين العرض السياحي و تنويعه وفق التنمية المنسجمة للمنشئات والهياكل السياحية والاستغلال العقلاني لمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية وكذا الحفاظ عليها.

وخلال سنة 2009 قامت مدرية السياحة بإعداد تقرير حول هذه المناطق وتم عرضه على الوزارة الوصية ، حيث قدمت من خلال هذا التقرير اقتراح تقسيم هذه المناطق والتي سوف نتطرق إليها .

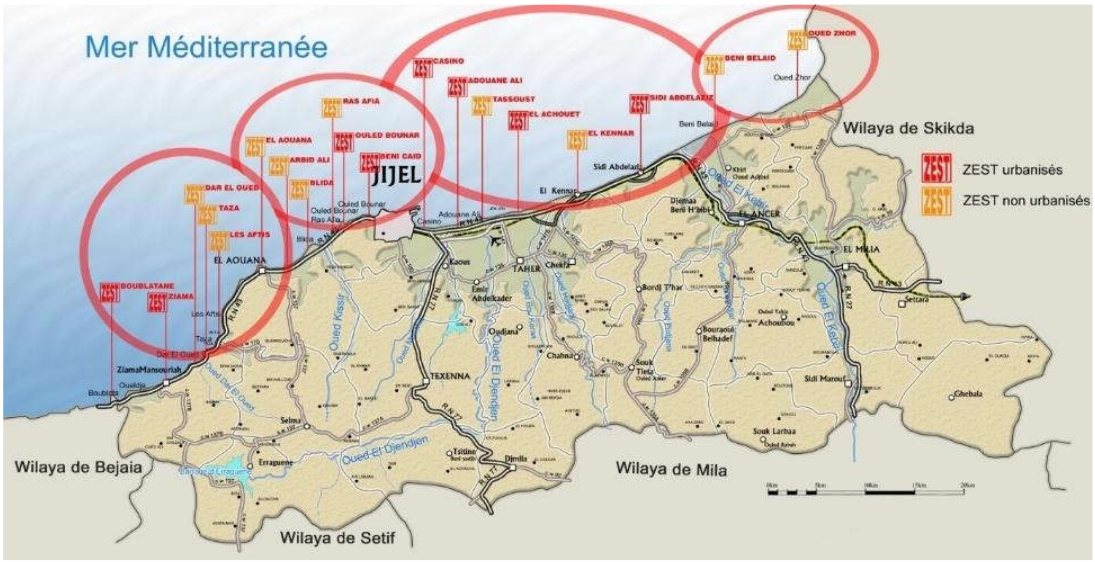

خريطة رقم (01): توضح مناطق التوسع السياحي في ولاية جيجل

مناطق التوسع السياحي ذات الأولوية:لقد تم تحديد سبع مناطق هامة تكون ذات أولوية بمساحة اجمالية تقدر بـ:2235 هكتار و هاته المناطق التي أولتها الجهات المسؤولة الأولوية هي:

- منطقة التوسع السياحي واد الزهور .
- منطقة التوسع السياحي تاسوست.
- منطقة التوسع السياحي رأس العافية.
- منطقة التوسع السياحي العوانة.
- منطقة التوسع السياحي عربيد علي.
- منطقة التوسع السياحي أفتيس.
- منطقة التوسع السياحي دار الواد.

1- منطقة التوسع السياحي واد الزهور:تقع منطقة واد الزهور ضمن حدود بلدية الميلية والتي تبعد هذه الأخيرة على الحدود مع ولاية سكيكدة بـ:35 كلم حيث يحدها من الشرق واد شبال وواد الزهور ومن الغرب واد الساحل، أما جنوبا فيحدها مسلك ريفي على مسافة 1300م من البحر، حيث تبلغ مساحتها 1327 هكتار منها 25 هكتار قابلة للتهيئة، إذ يبلغ طول شاطئها البحري 8 كلم ، حيث تتميز بخلوها من أشكال التلوث بالإضافة إلى توفرها على عدة مقومات طبيعية خلابة.

خريطة رقم (02): توضح منطقة التوسع السياحي في واد الزهور بولاية جيجل

2- منطقة التوسع السياحي تاسوست:تاسوست مدينة صغيرة تقع بين مدينة جيجل و مدينة الطاهير على بعد 05 كلم من مدينة الأمير عبد القادر ، حيث يحدها من الشرق واد جن جن ومن الغرب واد منشة، أما من الجنوب الطريق الوطني رقم 43 .حيث تبلغ مساحتها 391 هكتار إلا أن 80 هكتار فقط قابلة للتهيئة غير أن هذه المساحة تقلصت 13 هكتار وذلك بسب التوسع العمراني لمدينة تاسوست ، مثل توطين الملبنة وكذا مشروع الجامعة.

كما تتوفر على اراضي زراعية خصبة إلا أن زحف الاسمنت قد قضى على النشاط الزراعي الذي كانت تشتهر به المنطقة مند القدم، وهي تعرف تاريخيا بأولاد على، وببني عمران، والمنطقة معروف عنها تاريخيا أنه قد سكنها أفراد قبيلة بني عمران السفلية، والتي ما زال بعض أفرادها

يعيشون متفرقين بها تحت ألقاب مختلفة، وعن أصل التسمية فباعتبار منطقة جيجل تدخل في إطار منطقة القبائل الصغرى التي لم تتعرب كلية، فالتسمية إذا قبائلية وهي تعني المنطقة التي تقع بين واديين، وهما كما اسلفنا جن جن ومنشة ,وهناك تفسير اخر وهو يعني السهل شديد الإخضرار، وهي تتربع على مساحة لابأس بها وهي تضم كلا من منطقة بوحمدون وبوخرتوم، ويسكنها حوالي 20 ألف نسمة، وهي مطلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ,بحيث تمتلك شاطيء كبير وجميل، والذي يحتوي على فندق الزمرد وفندق اخر في طور الإنجاز وكذلك مجموعة من المراكز الصيفية التي تستقبل السواح، والذين أصبحت قبلتهم المفضلة في الاعوام الأخيرة، ذلك لكون المنطقة منطقة محافظة وسكانها يحترمون الاخر ويرحبون به، ولقد تم في الأعوام الأخيرة تطوير المدينة وإطلاق مجموعة من المشاريع في المنطقة لتساهم في إيجاد فرص عمل لشباب المنطقة وكذا تحريك عجلة التنمية بها وذلك بفضل جهود والي ولاية جيجل ,حيث تم بناء القطب الجامعي الثاني على اراضيها حيث شارفت أشغاله على الانتهاء ,وهو يضم عدة تخصصات ويستقبل عشرات الالاف من الطلبة من مختلف ولايات الوطن، وكذلك استفادة المنطقة من عدة مشاريع سكنية وكذلك تم إفتتاح ثانوية جديدة بها للحد من معانات تلاميذ المنطقة جراء التنقل إلى مقر بلدية الامير

عبد القادر، ويتفائل سكان المنطقة بتطور أكبر للمنطقة وخاصة انها تقع بين أكبر مدينتين في مدينة جيجل وهما عاصمة الولاية ومدينة الطاهير، وكذا قربها من المنطقة الصناعية أولاد صالح ومطار فرحات عباس الدولي وميناء جن جن العالمي وكذا محطة توليد الكهرباء بمنطقة الاشواط.

خريطة رقم (03): توضح منطقة التوسع السياحي في تاسوست بولاية جيجل

3- منطقة التوسع السياحي رأس العافية:

المنارة الكبيرة أو كما تسمى رأس العافية، حيث تقع على الشريط الساحلي بين الطريق الوطني رقم 43 والبحر، يحدها من الغرب شريط ساحلي ضيق جدا محصور بين الطريق الوطني والبحر أما من الشرق فيحدها أيضا شريط ضيق، هذه المنطقة ذات طبيعة تركيبية مكونة من شاطئ برمال حمراء بالإضافة إلى سفوح مغطاة بالأحراش وهي تبعد عن مدينة جيجل بـ:06 كلم، إذ هي معلم سياحي مهم في الولاية شيدها النحات الفرنسي شارل سالفا الذي كان يشتغل مقاول ثم نحات و المنارة الكبيرة عبارة عن مجسمات في شكل مثلث مصنوعة من النحاس وبداخلها مصباح كهربائي بطاقة 1000 واط وهي تعطي إشارة ضوئية تدوم خمس ثواني و بإمكان البواخر أن ترصده على بعد 45 كلم في عرض البحر.

علو المنارة الكبيرة بالنسبة لسطح الأرض هو 16 و43 م عن سطح البحر وهي المنارة الوحيدة التي ترسل إشارات ضوئية باللون الأحمر في سواحل الجزائر.

لكن لماذا قام المستعمر الفرنسي بإنجاز هده المنارة ؟ السبب يعود للآثار الرومانية المتواجدة في المكان.بعض الروايات تحكي بأن الرومان كانوا

يشعلون النار في كل ليلة لتوجيه البواخر لكي تتفادى الاصطدام بالصخور الخطيرة المتواجدة في عرض البحر منها صخرة مقعد القبائل.

فعندما تزور المنطقة بالقوارب أو الزورق تلاحظ وجود تمثالين لامرأتين على الصخرة المسماة مقعد القبائل والتي تسمى من طرف الصيادين حجرة لالا عيشة و مريم.و البحث في طبيعة هده التماثيل وكيفية تكوينها مازال متواصلا إلى يومنا.

المنارة الكبيرة ألهمت الكثيرين وحظيت بزيارات عديدة من الملوك وأمراء أوروبا خاصة في فترة الخمسينات و الستينات .

خريطة رقم (04): توضح منطقة التوسع السياحي في رأس العافية بولاية جيجل

4- مناطق التوسع السياحي في مدينة العوانة:العوانة هي بلدة صغيرة، تقع على بعد عشرين كيلومتر غرب مدينة جيجل. تزخر هذه البلدة بطاقة سياحية قوية وفريدة من نوعها وذلك بفضل تنوع نظامها الإيكولوجي وسلاسل جبالها التي تشقها مضائق وكهوف رائعة زيادة على ساحلها ومناخها المتوسطي وتاريخها الألفي لكن مع الأسف الشديد لا تزال هذه الطاقة السياحية غير مستغلة وذلك لانعدام برنامج للتنمية السياحية واستغلال امكانياتها المتاحة .

وفي إطار مشاريع مناطق التوسع السياحي حضيت دائرة العوانة بعدة مناطق من أجل إحداث توسع سياحي بهدف النهوض بقطاع السياحة في هاته المنطقة لما تمتلكه من امكانيات ومؤهلات سياحية بإمتياز.

1- منطقة التوسع السياحي ذات الأولوية بالعوانة:

1-1- منطقة التوسع السياحي العوانة : تمتد هذه المنطقة من المدخل الغربي للعوانة حتى المنطقة المتقدمة نحو البحر والتي توجد على بعد 250 م شرق واد (chbet) بين الطريق الوطني رقم 43 والبحر بمساحة تقدر بـ: 167 هكتار ، إذ تضم جزر صغيرة وتحتوي على شاطئ طوله 1200 م بطاقة استقبال تقدر بحوالي: 3500 مصطاف في اليوم، بالإضافة إلى تميز هذه المنطقة بغطاء نباتي خلف الشاطئ ، ضف إلى ذلك نجد تجمع سكاني صغير في مدخل z.e.t بالقرب من الطريق الوطني رقم 43.

خريطة رقم(05): توضح منطقة التوسع السياحي في العوانة بولاية جيجل

وهذا ما أكده كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية مؤخرا في زيارة له لميدان الدراسة بتاريخ 12-05-2012 في سياق الحفاظ على الخصائص الإيكولوجية للمواقع الطبيعية، إذ إعتبر: " منطقة التوسع السياحي للعوانة جاهزة لاستقبال مشاريع الاستثمار السياحي التي يتقدم بها محترفون". وأشار أيضا إلى أن : " الرهان الحقيقي قائم ليس

فقط في مجال توفير المرافق السياحية وإنما في الارتقاء بخدمة هذه المرافق والرفع من جودة أدائها ".

مشاريع منطقة التوسع السياحي في العوانة:

1- منطقة الراحة في عين القرز: تقع هذه المنطقة بين بلدية العوانة وأفتيس على بعد 1.5 كلم من العوانة، إذ يمتد هذا المشروع على مساحة تقدر بـ:1.5 هكتار.و قد تم اختيار هذا الموقع بناءا على طبيعة مجاله المفتوح على الكورنيش الجيجلي ووجود منجم مهجور ، يمكن أن يصبح موقعا سياحيا تاريخيا يدفع فضول السواح لزيارته واكتشافه مما يساهم في تنشيط الحركة السياحية في المنطقة. وبناءا على الخطة الموجهة لهذا المشروع سوف يتم تدعيم وتطوير هذا المجال المفتوح ببعض الخدمات العامة والترفيهية: كالكافيتيريا والجلسات العائلية لتناول المثلجات والمحلات الخاصة بمنتجات الألبان ومرفق صحي ، بالإضافة إلى موقف خاص بالسيارات والمميز لهذا المشروع قربه من المنتجع السياحي المخخط إنجازه في الوقت القريب الواقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 43.

الصورة رقم(01):تبين مكان مشروع التوسع السياحي في منطقة الراحة في عين القرز بالعوانة.

2- منطقة للمخيمات الصيفية: تقع هذه المنطقة في بئر حلوف على بد 15 كلم من مدينة العوانة، إذ تقدر مساحتها بـ:2 هكتار ويتميز هذا الموقع بطبيعة غابية قليلة الانحدار . وقد تم اختيار هذا الموقع بناءا على مناظره الخلابة المحيطة بالغابة وغابات أخرى مجاورة والكورنيش الجيجلي.

إلا أن هذا الموقع التوسعي يفتقر إلى خدمات البنية التحتية كالطاقة والصرف الصحي وإمدادات الغاز، فيما تتوفر بها إمكانيات الإتصال (السلكية واللاسلكية).والمتوقع لهذا المشروع أن تكون له طاقة إستعابية تقدر بـ:100 سرير، بالإضافة إلى حمامات ومطعم جماعي ، وممشى وموقف للسيارت ، مساحة خاصة لممارسة الأنشطة الرياضية.

3- مركز راحة وإسترخاء: يقع هذا الموقع على بعد 10 كلم من بلدية سلمى، فهو يحتل مساحة تقدر بـ: 2 هكتار ، فقد اختير هذا الموقع لما يتوفر عليه من إمكانيات طبيعية غابية بهدف مشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة والتي تقدر بـ:940 م .

إلا أن هذا الموقع التوسعي لمدينة العوانة يفتقر إلى بعض الامكانيات الأساسية مثل: الطاقة ، الغاز، الصرف الصحي وتتوفر على إمكانية الاتصال (السلكية واللاسلكية).و يوفر هذا المشروع مركز بقيمة 125 سرسر (25 حجرة)، 60 سريرا عبارة عن نزل صغير ومركز للنشاطات البدنية والرياضية ومطعم ، سكن وظيفي وإدارة لهذا المركز ومجال خاص بممارسة النشاطات الرياضية.

4- مركز للصيد والصيادين : هذه المنطقة تقع في غابة بالقرب من مكان يسمى: بئر حلوف، حيث تقدر مساحته بـ: 0.5 هكتار فهو لا يبعد سوى 2 كلم عن مشروع المخيمات الصيفية ببئر حلوف، حيث يطل على منتزه المحمية الطبيعية تاز. وقد تم إختياره بناءا على الموقع الاستراتيجي الذي يحتله والمناظر الخلابة للطبيعة وكغير من المشاريع السالفة الذكر يفتقر إلى الخدمات الأساسية كالصرف الصحي والغاز والطاقة، مع توفر إمكانية الاتصال (السلكية واللاسلكية). والمتوقع من

هذا المشروع أن تكون طاقته الإستعابية تقدر بـ: 40 سريرا بالإضافة إلى مطعم ومستودع للأسلحة ، موقف للسيارات ومنزل لكلاب الصيد.

5- القرية السياحية: يقع مشروع هذه القرية السياحية في منطقة تقع في الضفة الشرقية من نهر bouchaid ، بحدها من الشمال timizar وغربا واد حقل وجنوبا الغابات، حيث تقدر مساحتها بحوالي: 10 هكتار . وقد تم اختيار هذا الموقع وفقا للإعادة تطوير الوادي، إذ يساهم في تنشيط الحركة السياحية وإعطاء طابع التجوال التنزه و رحلات المشي لمسافات طويلة والتمتع بنظرة عامة حول الجزر الكبرى كافالو....الخ.ويتمتع هذا الموقع عن غيره من المشاريع الأخرى كونه يتوفر على بعض الخدمات الأساسية كسهولة توصيل الطاقة القريبة من الطريق الوطني رقم 43 أما الغاز فيمكن الاستفادة منه من خلال المشروع الحالي 2006.وكذا الصرف الصحى يتوفر على امكانية ربطه مع قنوات الصرف الصحي في الشريط الساحلي الغربي لمدينة جيجل، حيث أن هذا المشروع يدعم القطاع السياحي وتنشيط الحركة السياحية من خلال تنوعها. هذا المشروع الذي يحتوي على قرية سياحية بجميع معداتها، والفندق المقام فيها والذي يتكون من طابق واحد مصنف بـ: 4 نجون بافضافة إلى المرافق والخدمات الفندقية، إذ تقدر طاقة استعابه بـ:100 سرير ومجهز بمطعم وحمام للسباحة وكافيتيريا وتبيعات خاصة

بفصل الصيف، ضف إلى ذلك شاليهات مصنفة بـ:2 نجمة وتقدر طاقة الاستعاب بها بـ: 200 سرير .بالإضافة إلى منتزهات للمشي على طول النهر وقاعة للمؤتمرات والندوات وفضاءات جوية مخصصة للأمسيات والمهرجانات الفنية والمجالات الرياضية وملعب للتنس.

الصورة رقم(02):تبين مكان مشروع التوسع السياحي قرية ساحية بالعوانة

6- القرية السياحية ونادية للفرسية: يقع هذا المشروع في منطقة تدعى قباني شرق جسر bouchaid حيث يحدها من الشمال الطريق الوطني رقم 43 و تلة يبلغ ارتفاعها 500 م وغربا الأراضي الزراعية، إذ يبلغ مساحة هذا الموقع حوالي 13.5 هكتار، ويعود أساس اختيار هذا الموقع كمنطقة للتوسع السياحي استغلال المقومات التي بها وتسمح بإطلالة بانورامية على الساحل ووادي Bouchaid وما يميز هذا الموقع

قربه من الطريق الوطني رقم 43 الذي يسهل عملية الوصول إليه مما يسهل أيضا عملية تزويده بمختلف الامكانيات الأساسية كالطاقة والغاز والصرف الصحي. إذ يوفر هذا المشروع في هذا الموقع نادي للفروسية بمساحتة تقدر بـ:6 هكتار ومتوسط قرية سياحية بمختلف المعدات والتجهيزات بما في ذلك المحلات التجارية وأماكن الترفيه والملاعب الرياضية وقاعة متعددة الخدمات وحمام للسباحة، وفي الجانب الخلفي للقرية السياحية بناء 03 فنادق مصنفة 02 نجمة بطاقة استيعابية تقدر بـ: 60 و 60 و 100 سرير بالإضافة إلى 40 bungalows مصنفة 01 نجمة بقدرة تقديم الخدمات 200 سرير والمطلة على الساحل ووادي Bouchaid.

الصورة رقم(03):تبين مكان مشروع التوسع السياحي قرية سياحية ونادي للفروسية في منطقة بالعوانة

7- **مركز تطوير الأنشطة الحرفية:** يقع هذا الموقع المخصص للتوسع السياحي في مجال تطوير الأنشطة الحرفية داخل مدينة العوانة الذي تقدر مساحته بـ: 07 هكتار ويعتبر هذا المشروع جزء هام من التنمية نظرا لخصوصية الموقع على حافة الطريق الوطني رقم 43 والمدينة إلا أن هذا المشروع لا يزال قيد الدراسة من طرف ANDT . وقد تم اختياره كموقع من أجل إنشاء وربط مدينة العوانة و منطقة التوسع السياحي z.e.t لتطوير وضعيتها السياحية على الجانب السفلي من الطريق الوطني رقم 43. حيث يحتوي هذا المشروع الخاص بإنجاز مركز الأنشطة الحرفية على :(ورش للحرفين ومحلات تجارية، بالإضافة إلى مطاعم تقليدية ومحلات تجارية مصاحبة للمشاة بساحة التمديد إلى البحر.

الصورة رقم(04):تبين مكان مشروع التوسع السياحي لمركز لتطوير الأنشطة الحرفية بالعوانة

8- منتجع: يقع هذا المشروع في المدخل الغربي لمدينة العوانة على الجزء السفلي للطريق الوطني رقم 43 ، إذ تقدر مساحته 100*400 م وهو على شكل منحدر لطيف قليلا بجانب الطريق المؤدية إلى المرسى. حيث تقدر طاقة إستعابه بـ: 150 سرير وبحكم وقوع بالقرب من مدينة العوانة، فجل الخدمات الأساسية تسهل عملية الانجاز لهذا المشروع الذي من شأنه أن يعطي دفعة قوية لتطوير السياحة في المدينة وتفادي العجز في مجال هياكل الاستقبال. ولقد تم التخطيط لهذا المشروع للإنجاز منتجع يحتوي في مضمونه على 30 bungalows بطاقة 150

سرير مع كل المعدات الضرورية (محلات، حمام سباحة، مطعم، رياضة)، إدارة ، خلق المعدات المتصلة بميناء الصيد ، موقف للسيارات...الخ.

الصورة رقم(05):تبين مكان مشروع التوسع السياحي لإنشاء منتجع بالعوانة

1- **مشاكل القطاع السياحي في ولاية جيجل:**السياحة في مدينة جيجل مثلها مثل الولايات الأخرى فهي تتخبط في عدة مشاكل لاسيما المسير الرئيسي لها والتي تعتبر المسير الوحيد للحركة السياحية في الولاية وإليها ترجع كل الملفات التي تخص مشاريع الاستثمار في هذا المجال ومشاكلها تؤثر بالدرجة الأولى على السياحة بوجه عام وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

6-1- مشاكل الإدارة والتسيير: ترتبط هذه المشاكل بالدرجة الأولى بمديرية السياحة في ولاية جيجل التي تعد المسير الرئيسي للسياحة في الولاية الجلجلية والتي بدورها تتخبط في عدة مشاكل نذكر منها:

أ- **المقر:** تعاني مديرية السياحة في ولاية جيجل الكبيرة إلى المقر ، بحيث لا يسمح هذا الأخير للموظفين بأداء مهامهم على أحسن ما يرام نظرا لصغر حجمه وتداخله معة مجموعة من المديرات الأخرى كمديرية البيئة ومديرية التخطيط ومديرية التشغيل.....

ب- **التاطير:** تعاني مديرية السياحة من قلة الموظفين المختصين في هذا القطاع مما تعود بالتأثير على أداء مهامهم ضف إلى ذلك قلة التاطير بخلاف المدير والمفتشين الرئيسيين لا يوجد أي موظف مختص في مجال التسيير السياحي.

6-2- المشاكل الأمنية: عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة تدهورا كبيرا في القطاعات بسبب العشرية السوداء حيث مست بالدرجة الأولى قطاع السياحة فعرفت السياحة في الجزائر في الفترة بين 1991-1997م تدهورا غير مسبق وانخفاض كبير في المعدات حيث انخفضت من 85 مليون دولار إلى 6 ملايين دولار وهذا راجع للانخفاض الكبير في

السواح الأجانب والذي أثر في ذلك هي الوضعية المنية فانحصر المجال السياحي على السياحة الداخلية.

وولاية جيجل عرفت ضجة كبيرة في هذه العشرية حيث لم تعرف الاستقرار الأمني إلا بعد سنة 1999م فانتعش المجال السياحي فيها وعرفت تطورا كبيرا في عدد السياح سنة بعد أخرى.

ونستخلص من هذا أن الأمن له تأثير كبير على السياحة فلا بد من توفيره لضمان عدد اكبر من السياح وبالتالي ارتفاع للعائدات مما يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني.

6-3- المشاكل الاقتصادية والمالية:لفتح المجال للمستثمرين في السياحة لابد من وجود ميزانية مخصصة لذلك والقطاع السياحي في ولاية جيجل يعاني من نقص التموين وهذا ما سجلناه من خلال تطلعنا على طبيعة الاستثمار في الولاية وجدنا أن أكثر من نصف مناطق التوسع السياحي ولكن أغلبها لم تنطلق فيها الأشغال وهذا راجع إلى النقص في التمويل. ومن جهة أخرى المشاريع التي هي في طور الإنجاز أوقفها معظم المستثمرين رغم تقدم الأشغال فيها وهذا كله بسبب التمويل.

6-4- مشاكل الهياكل القاعدية:الهياكل القاعدية هي العناصر الأساسية من السياحة في أي بلد لتسهيل العملية السياحية بالخصوص

شبكة المواصلات بمختلف أنواعها وهياكل الاستقبال وعلى سبيل المثال تونس تعتمد بالدرجة الأولى على السياحة الشاطئية حيث تسجل عدد كبير من السياح وهذا راجع لامتلاكها للعدد الهائل من هياكل الاستقبال ذات طراز عالمي وبالخصوص المركبات السياحية وتوفر النقل بشتى أنواعه لاسيما النقل البري لتسهيل الحركة داخل المدن للتطلع لأهم المناطق وخصوصا الأثرية.

وولاية جيجل تعاني النقص الكبير في هذه الهياكل بالإضافة إلى الاستغلال الغير عقلاني للهياكل المتوفرة والتي تقتصر على المبيت فقط فتجعل المورود الاقتصادي ضئيل جدا، حيث أن ثمن المبيت لليلة الواحدة في أدنى الفنادق لا يقل عن 2500دج وهذه الأخيرة في أغلب الأحيان إما تعمل بطريقة غير شرعية وإما تكون في أوضاع مزرية مع نقص التجهيزات اللازمة بها.

وكذلك نفس الحالة بالنسبة لمراكز التخييم العائلي التي تعاني النقص الكبير في العدد واستغلالها لايتم إلا في فصل الصيف.

6-5- المشاكل الثقافية: السائح اليوم يبحث عن ثقافة وعادات المجتمع الذي يزروه ما تجسده السياحة لكي تثري ثقافة السائح بالانتفاع بالإجازات وأوقات الفراغ للتمتع بالمصادر والمغريات الثقافية في تلك

المنطقة. فيصبح من الأهداف الأساسية خاصة إذا تكلمنا عن السياحة الثقافية فماذا توفر ولاية جيجل يا ترى من ثقافة حاجات السائح؟

الثقافة السياحية تكاد تنعدم في المجتمع الجيجلي رغم أن الولاية تعج بمختلف التقاليد والعادات الشعبية. بالإضافة إلى الصناعات التقليدية التي تعتبر من أهم الفنون الشعبية ومن جهة أخرى

غياب الوعي السياحي وأثره على كل من الاقتصاد و المجتمع و هدا يتضح جليا في طريقة معاملة الأفراد للسياح. فالسائح يتأثر بالدرجة الأولى بالطريقة التي يعامل بها.

6-6- مشاكل العقار السياحي:تعاني ولاية جيجل من انعدام قانوني يحكم العقار السياحي حيث تعاني من:

-تحويل أراضي مناطق لتوسع السياحي إلى مناطق صناعية مثل منطقة التوسع السياحي الأشواط التي بني فيها المحول الكهربائي المركزي وميناء جن جن وجزء من منطقة تاسوست بني فيها القطب الجامعي.

-البناء الفوضوي الذي تعاني منه تقريبا كل مناطق التوسع حيث توجد ثمانية مناطق للتوسع مبنية.

- من بين 06 مناطق للتوسع السياحي المدروسة لا توجد غلا 03 منها مدروسة حقيقيا، منها منطقة التوسع السياحي العوانة قامت بدراستها

شركة أمريكية شركة أمريكية ومنطقة واد الزهور التي لم يدرس منها سوى 16 هكتار وخصص أغلبها للتخييم.

6-7- مشاكل مؤسسات التسيير السياحي:من الضروري أن يرافق التجهيزات السياحية الموجودة بأي منطقة هيئات تنظيمية كالدواوين المحلية للسياحة وكذا وكالات السياحة إذ تلعب دورا هاما في تنشيط السياحة عن طريق بعض النشاطات السياحية والثقافية على المستوى المحلي وذلك من أجل ترقية الإنتاج الثقافي والسياحي بالمنطقة.

فالولاية تتوفر على 05 دواوين و04 وكالات سياحية لا تتمكن من تغطية الطلب المتزايد على الخدمات.

بالإضافة إلى هذه المشاكل فغن مشكل التسيير هو أهم مشكل ساهم كثيرا في عرقلة الحرة السياحية فولاية جيجل تعاني النقص الكبير فيما يخص القائمين على التسيير السياحي فيها.

6-8- مشكل موسمية القطاع:السياحة لا تعني السياحة الشاطئية فحسب بل هي أشكال وأنواع رغم أن الولاية تمتلك جميع المقومات الأساسية للسياحة التي تجعلها منطقة مهمة للجذب السياحي والاستثمار بفضل موقعها المميز وكونها تمتلك شريط ساحلي به مناطق مصنفة عالميا مثل الكهوف العجيبة ومحمية تازة، بالإضافة إلى الموقع الجميل الذي أكسبها طبيعة ساحرة وتنوعا جغرافيا رائعا الذي يعد من أهم

عناصر الجذب السياحي التي تؤهلها لأن تكون مقصدا سياحيا مميزا على المستوى العالمي ولكن رغم هذا فجميع الخبرات تبقى حبيسة نفسها.

قائمة المراجع المعتمدة:

1- نبيل الروبي: التخطيط السياحي ، الطبعة الأولى، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر ،2003.

2- حميد عبد النبي الطائي: التسويق السياحي –مدخل استراتيجي- الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر، عمان الأردن، 2004.

3- حميد عبد النبي الطائي: أصول صناعة السياحة، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر، عمان الأردن، 2001.

4-عثمان غنيم: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،1999.

5-هبة الله السيد: تنمية السياحة الاستشفائية في مصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، حلوان، مصر ،2004.

6- المرسوم التنفيذي الجزائري رقم 88-232 المؤرخ في 05-11-1988.

7- قانون رقم 03-01 المؤرخ في 17-02-2003.

8- احصائيات مديرية السياحة لولاية جيجل.

9-تقارير من مديرية التخطيط لولاية جيجل.